تحديث تقديرات خطر سرطان الثدي: ثقة المرأة بالمعلومات والتغييرات الوقائية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 22, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تحديث تقديرات خطر سرطان الثدي: ثقة المرأة بالمعلومات والتغييرات الوقائية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119834

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيلِ أنكِ تجلسين في عيادة الطبيب، تنتظرين نتيجة تقييم خطر إصابتكِ بسرطان الثدي. ليس الأمر مجرد رقم يظهر على الشاشة، بل هو تقدير يؤثر على قراراتكِ الصحية المستقبلية، ربما حتى على خيارات الوقاية مثل الجراحة الوقائية أو المراقبة الدقيقة. هل ستتقبلين هذا التقييم بسهولة؟ وهل ستثقين به، حتى لو تغيرت توصيات الأطباء بناءً عليه؟ هذا ما سعت دراسة حديثة إلى فهمه.

منهجية البحث

قام باحثون بدراسة تجارب النساء اللاتي خضعن لتقييم خطر الإصابة بسرطان الثدي في عيادة متخصصة في التاريخ العائلي والوقاية في المملكة المتحدة. ركزت الدراسة على كيفية تفاعل النساء مع التغييرات في تقديرات الخطر الخاصة بهن، والتي تم حسابها باستخدام نماذج إحصائية معقدة (تأخذ في الاعتبار عوامل مثل التاريخ العائلي، والعمر، والوزن، والعادات الصحية). لم يكن الهدف هو تحديد دقة هذه النماذج، بل فهم ردود أفعال النساء تجاه المعلومات التي تقدمها. استخدم الباحثون مقابلات متعمقة مع النساء بعد حصولهن على تقديرات الخطر الجديدة، بهدف استكشاف مشاعرهن، وأفكارهن، وكيفية تأثير هذه المعلومات على ثقتهن في العملية الطبية، وعلى استعدادهن لاتباع توصيات الوقاية.

جمع البيانات وتحليلها

تم جمع البيانات من خلال مقابلات فردية شبه منظمة. هذا يعني أن الباحثين كان لديهم مجموعة من الأسئلة الأساسية، ولكنهم سمحوا للنساء بالتعبير عن أفكارهن بحرية. تم تسجيل هذه المقابلات وتحليلها بعناية لتحديد الأنماط والموضوعات المتكررة في ردود أفعال النساء. لم يتم التركيز على الأرقام الدقيقة لتقديرات الخطر، بل على كيفية فهم النساء لهذه الأرقام وتفسيرها. على سبيل المثال، هل اعتبرت النساء زيادة طفيفة في الخطر أمرًا مقلقًا، أم أنها فهمت أنها جزء طبيعي من عملية التقييم؟

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية النساء اللاتي شاركن في البحث قد استقبلن تقديرات الخطر الجديدة بشكل إيجابي. على الرغم من أن بعض النساء شعرن بالقلق عندما علموا أن خطر إصابتهن بسرطان الثدي أعلى مما كان يعتقدن في السابق، إلا أنهن أبدين ثقة كبيرة في المعلومات التي قدمها لهن الأطباء. لاحظ الباحثون أن النساء كن يقدرن الشفافية والصدق في التواصل، حتى عندما كانت الأخبار ليست جيدة.

الأمر المثير للاهتمام هو أن النساء لم تفقد ثقتهن في العملية الطبية، أو في توصيات الوقاية، حتى عندما تغيرت هذه التوصيات بناءً على تقديرات الخطر الجديدة. على سبيل المثال، إذا كانت المرأة قد تم نصحها في السابق بالمراقبة الدقيقة، ثم تم نصحها بإجراء جراحة وقائية بعد تحديث تقدير الخطر، فإنها لم تعتبر ذلك دليلًا على أن الأطباء كانوا مخطئين في البداية. بدلاً من ذلك، فهمت أن تقديرات الخطر هي أدوات ديناميكية تتغير مع مرور الوقت ومع ظهور معلومات جديدة.

أكدت الدراسة أيضًا على أهمية تقديم المعلومات بطريقة واضحة ومفهومة. النساء اللاتي شعرن بأنهن يفهمن كيفية حساب تقديرات الخطر، وما تعنيه هذه التقديرات بالنسبة لهن، كن أكثر عرضة لتقبلها والثقة بها. كما أن وجود وقت كافٍ لطرح الأسئلة ومناقشة المخاوف ساهم في تعزيز الثقة.

ARABPSYCHOLOGY.COM

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن النساء قادرات على التعامل مع المعلومات المعقدة حول خطر الإصابة بسرطان الثدي، وأنهن يقدرن الشفافية والصدق في التواصل الطبي. هذا له آثار مهمة على كيفية تقديم خدمات الوقاية من سرطان الثدي. يجب على الأطباء تخصيص وقت كافٍ لشرح تقديرات الخطر للنساء بطريقة واضحة ومفهومة، والإجابة على أسئلتهن بصبر.

كما أن الدراسة تؤكد على أهمية بناء علاقة ثقة بين الطبيب والمريض. عندما تثق المرأة بطبيبها، فإنها تكون أكثر عرضة لتقبل المعلومات التي يقدمها لها، حتى لو كانت هذه المعلومات غير سارة. هذا يعني أن الأطباء يجب أن يكونوا حريصين على الاستماع إلى مخاوف النساء، واحترام قيمهن، وإشراكهن في عملية اتخاذ القرار.

في الختام، تقدم هذه الدراسة رؤى قيمة حول كيفية تفاعل النساء مع معلومات خطر الإصابة بسرطان الثدي. من خلال فهم هذه التفاعلات، يمكننا تحسين خدمات الوقاية من سرطان الثدي، وضمان حصول النساء على أفضل رعاية ممكنة.

Reference

Woof V.G. (2026). *How do women experience a change in their clinically-derived* breast cancer *risk estimates: views from a UK* family history *risk and prevention clinic*. BMC Cancer, 26(1).

DOI: 10.1186/s12885-026-15651-w

ARABPSYCHOLOGY.COM